العدد ٦٤

﴿وأمرهم شورى بينهم﴾ قرآن كريم

السنة الثانية

الشورى

جريدة سياسية أدبية عربية

قيمة الاشتراك ٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا
٢٠ شلناً في البلاد الهندية

الشورى

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر
الوصولات — لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
CAIRO EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ٢٩ جماد الثاني سنة ١٣٤٤ | جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الأردن) | ١٤ يناير سنة ١٩٢٦

من غرائب الغرب • • •

لاديب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان

وقع في يدي اتفاقاً بدون قصد رسالة تقويم باللغة الافرنسية مطبوعة في باريز تحت اسم « تقويم النصائح الحسنة » Almanach de bons conseils ولفظة « المانك » هذه بمعنى التقويم هي بدون شك عربية وبعضهم يذهب الى انها « المناخ » بناء على ان التقويم يتضمن حوادث الجو والهواء. وسمعت الاستاذ الاكبر الطبيب الذكو صاحب الفضل على الشرق والشرقيين الدكتور فانديك الاميركي يقول ان أصلها « المنهاج » وهو كتاب في علم التقويم لاحد علماء العرب. ولا أعلم ما رأي الاستاذ احمد زكي باشا في هذه اللفظة

والحاصل وقع بيدي اتفاقاً هذا التقويم. وألقى في روعي بدون ان اعلم السبب لاني قلما أقرأ التقاويم وما يكتب فيها بجانب الجداول والحسابات من الفوائد العامة والحكم المأثورة — ان اقرأ ما هو وارد في هذا التقويم الجديد عن سنة ١٩٢٦ من المواضيع الطريفة. فاذا بفصل عنوانه « اعظم تهلكة [illegible] Pé في العالم » نظرت فيه فاذا به يقول بالحرف :

« يتكلمون كثيراً عن الخطر لا تمركي [illegible] كلام. فان [illegible] في تقدم في [illegible] كبير [illegible] حتى في بعض البلاد [illegible] بمناسبة سنتها [illegible] شديدة يجب ان يكون لنا من شديم حامر على نشاط

« ويتكلمون [illegible] عن تهلكة الصفراء. وهم غير مخطئين فلا وجود في المستقبل خطر أعظم منه وتراه يتفاقم يوماً بيوم. فمتى حصل الصفر على المدنية المكانيكية انجعلهم طيوراً جوارح انقضوا على اوربة وحشموا فيها. ويومئذ لا يبقى لنا الحق في الشكوى لانهم سيفعلون مع اوربة مافعلت اوربة مع سائر القارات حينما استولت على بلدانها

« فالاسلام الذي هو اقتى من النصرانية انتشر بسرعة اكثر منها فصار له ثلاثمائة وخمسون مليونا من التابعين. فلما دعا امبراطور المانية في بداية الحرب الكونية صاحبه الاسلامبولي لرفع علم الخلافة الاخضر لايقاد الثورة على فرانسة وانكلترة كان يعلم ماذا يصنع. فلو كان افلح سعيه لكان العالم شهد في آسية وافريقية اعظم مذبحة على الاوربيين والمبشرين بالدين المسيحي. فالخليفة لم يجرأ على تلك الضربة ونجا بذلك الحلفاء ونجت معهم النصرانية

« فالاسلام بتعصبه وشدة حركاته وبعناده في بث دعاية لايقف بها شيء يتغلغل في كل مكان لانضع النصرانية قبة امامه سداً اجتماعيا واديا من المدنية الانجيلية. والعالم الاسلامي ممتد بدون فاصل من حدود اليابان الى مراكش ومركزه في الهند أي في البلاد التي لنا اعظم مستقبل بشدة ذكاء اهلها والتي عدد سكانها يقدر اربعة اخماس اوربة. فهناك صار لمحمد (صلى الله عليه وسلم) الى اليوم سبعون مليونا من التبع وليس للمسيح (صلوات الله عليه) سوى سبعة ملايين تابع. وهناك في مقاطعة واحدة في مدى ٨٠ سنة آمن بمحمد مليونان من الاهالي

« ففي الهند نخبة رجال الاسلام يبثون ظفره في العالم بالمدارس الجامعة والجمعيات الدعوية ومائتين وخمسين جريده ومجلة منتشرة في الدنيا بأسرها. وقد بثوا في كل مكان تعليم اللغة العربية « اللغة المقدسة » وترجموا القرآن بلغة يفهمها العوام وجعلوا في هذه السنين الاخيرة تهذيب الناشئة مستفيضا جداً. وتجدهم يخرجون بحرارة متزايدة دعاة يجوبون أقطار افريقية « ياليت ذلك صحيح » خاصة ليزيدوا حمية الامم التي دخلت في الإسلام ويعلنوا ان النصرانية أليست « كلام يقصدون به التحريك لاغير » وان قوة انتشارها سقطت وان القرآن الذي جاء بعد الانجيل « مؤيداً له » هو القوة الروحية الوحيدة التي بها تتجدد الانسانية ... فافريقية فيها تسعة وخمسون مليون مسلم « الصحيح ان افريقية فيها من ٨٠ الى تسعين مليون مسلم ومنذ ثلاثين احصى الدكتور فانسن الالماني مسلمي افريقية ٧٣ مليونا » حينما لايوجد سوى مليونين وستمائة الف مسيحي اسود « الصحيح أن في أفريقية من ٧ الى ٨ ملايين من الزنوج المتنصرين »

« فاذا كانت الكنائس المسيحية لا تفتح اعينها ولا تهب ولا توحد مجاهيدها في ابلاغ قوة التبشير حدها لا يمضي قرن اوقرنان حتى تصير آسيا وافريقيا في قبضة الهلال « الهلال عند الافرنج رمز الهلال » واوربة الصغيرة تصبح عاجزة عن حماية نفسها. ومن علم انحطاط الاسلام الادبي « تأمل أيها القارىء » والاجتماعي علم ان دين محمد « ص » هو اعظم تهلكة للعالم » . انتهى

غير محتاج الى الشرح ولا الى التعليق .

برلين — شكيب أرسلان

الاستقلال الاجباري !

وعدنا القراء بأن ننشر لهم رسالة من حوران عما يجرى فيها بشأن حركة الانفصال عن دمشق. وهانحن نلخص لهم الرسالة فيما يلي وهو أن المندوب السامي الجديد أخذ يشتغل في تجزئة البلاد اكثرمما جزأها أسلافه وقد أوعز الى الحكام في حوران بالعمل على فصل هذه المقاطعة عن دمشق ولاجل أن يكسبوا عملهم شكلاقانونياً جمعوا اعيان وزعماء بلاد حوران وطلبوا منهم التوقيع على عرائض بطلب الانفصال عن دمشق فأبوا فهددوهم فلم يجيبوا لهم طلبا وعند ذلك وضعوهم في السجون واخذوا يعذبونهم عذابا أليما فمن وقع لهم على العريضة اطلقوه ومن أبى زادوا عذابه وثقلوا قيوده

فهل لهذه الفظائع جاء دي جوفنل من فرنسا الى سورية ؟

المجمع اللغوى المصري

هل علمت قبل اليوم ان في مصر مجمعا لغوياً مؤلفا من طائفة من شيوخ الازهر وطائفة أخرى من كبار المفكرين وأصحاب الالقاب الضخمة ؟ لست أدرى أين كان هذا المجمع وانما قيل انه اجتمع يوم الثلاثاء الموافق ٢٩ دسمبر الماضي وكان اجتماعه الميمون في دار الكتب العربية.

يقولون أن مصر بلد العجائب. ويقول ابو الطيب المتنبي « وكم ذا بمصر من المضحكات » وهذا المجمع العلمي الذى قيل لنا انه اجتمع مرة منذ ثماني سنوات أو أكثرثم نام نومة أهل الكهف ثم بعث بالامس من رقدته فاجتمع للمرة الثانية. ان هذا ولاشك اعجوبة الاعاجيب وأضحوكة الاضاحيك

أجلت نظرى في أسماء أعضائه لارى بينهم رجلا اشتهر في عالم الادب وبرز في الكتابة والتأليف. ونحن اذا تركنا جانبا أمثال الدكتور صروف والدكتور احمد عيسى واحمد باشا تيمور لمابقي للآخرين وزن يؤبه له بين الكتاب والعلماء.

ولكن هناك أشخاصاً آخرين فتشت عن أسمائهم بين أعضاء المجمع فلم أجده. وكدت أتهم الصحيفة الراوية للخبر لولا انه مذيل بتوقيع كاتم سر المجمع. فحاولت اذن أن أتهم عيني . . .

عجبا كيف يجرأ جماعة على الاجتماع في سبيل العلم واللغة وبينهم البك والباشا ولا يكون فيهم حضرة صاحب السعادة البحاثة المؤرخ احمد زكي باشا ؟

. ألا سامح الله أعضاء المجمع اللغوي المصرى كيف لم يضموا اليهم احمد زكي باشا بل كيف اجترأوا على الاجتماع وليس بينهم احمد زكي باشا ؟ ؟؟ (عن جريدة المهذب)

للمنكوبين السوريين

تقيم لجنة اعانة المنكوبين في البلاد السورية حفلة ساهرة تمثيلية كبرى بالقاهرة مساء الاربعاء ٢٠ الجارى وستلقى فيها قصيدة لسعادة احمد شوقي بك كبير شعراء هذا العصر وقصيدة أخرى لشاعر سورية الكبير وبلبلها الغريد خير الدين افندي الزركلي وسيشنف نخبة من رجال نادى الموسيقي الشرقي الاسماع بالحان موسيقية الخ . فنحث أهل الخير على ابتياع تذاكر هذه الحفلة الفريدة

من أسباب منع الشورى !

قالت البغبغان الغراء :

— « قررت الجمعية الصهيونية في فلسطين محاكمة الخواجه رحمين أريب بتهمة أنه يسكر ويقرأ جريدة الشورى

— « وضع أحدهم نسخة من جريدة الشورى في الماء مدة ساعتين ثم القى ذلك الماء على وجه أحد الصهيونيين فأصيب بحروق بليغة وسقط جلد وجهه وتقررت لمعالجته ستون يوما والجاني مجهول

« منعت الحكومة الفلسطينية دخول جريدة الشورى الى بلادها فاحتفلت الجمعية الصهيونية بذلك وكاد الاحتفال ينتهي بصفاء لولا نسخة من جريدة الشورى ظهرت فجأة على جبين رئيس الحفلة بشكل سرطان فنقل الى المستشفى » ...

المرحوم فؤاد سليم

اذا كان استقلال الامم لا يشترى الا بالدم الغالى ، فما أحق سوريا بالاستقلال. فقد بذلت في سبيله الدماء الغالية ، ان تلك النفوس الكبيرة التي تتسابق الى حياض الردى لهي حجارة ثمينة في هيكل استقلالنا . سيقرأ أبناؤنا غداً على أحد أنصاب أولئك الابطال اسم « فؤاد سليم » فيسألون آباءهم فيقولون لهم لقد مات في عهد الثورة في ساحة المجد . ويقولون فيه ما قاله أبو تمام في بني حميد الطوسى :

فتى مات بين الطعن والضرب موتة — تقوم مقام النصر إن فاته النصر
وما مات حتى مات مضرب سيفه — من الضرب واعتلت عليه القنا السمر
وقد كان فوت الموت سهلا فرده — اليه الحفاظ المر والخلق الوعر

فيردد أولئك الاطفال وقد رفعوا رؤوسهم كبراً :

وقد كان فوت الموت سهلا فرده — اليه الحفاظ المر والخلق الوعر

ويردد الدهر : أن الاستقلال لا ينال الا بالحفاظ المر والخلق الوعر !

القدس — خليل السكاكيني

سورية في مجلس النواب الفرنسوى

النائب دوريو الفرنسوي يشرح فظائع فرنسا ويطلب الجلاء عن سورية

باريس في أول يناير - لمراسل الشورى الخاص

نشرت جريدة الامانتيه مقالة للمسيو مارسل كاشان النائب الفرنسوى المعروف قال فيها ما خلاصته .

« كان يوم الاحد الماضى يوماًمشهوداً في مجلس النواب دار فيه البحث حول سورية فتكلم خطباء كثيرون من جميع الاحزاب ولكننا نفاخر بأن خطبة جاك دوريو هي التي سيطرت على المناقشة فقد قوبل بثناء يوم اشترك فيه وزير الحربية نفسه

نعم إضطر المسيو بانلفية الى التسليم بقوة الحجج التى أدلى بها رفيقنا وما طلبه بصوته الهادىء الى الجنود الفرنساويين من التآخي مع السوريين .

لقد مضي الوقت الذي كان فيه مجلس النواب يقف وقفة واحدة في وجه الشيوعيين اذا أراد أحدهم أن يعتلى منبر الخطابة ليعلن مبادىء حزبنا

على أن المسألة التى عرضت على بساط البحث كانت من أفظع المسائل وأقبحها في نظر الرأي العام ، لان جميع الفرنساويين عيل صبرهم من حوادث سورية حتى أن الاستعماريين أنفسهم خجلوا من الوقوف موقف الدفاع .

لقد ترفع الرفيق دوريو عن المنازعات الداخلية التي تفرق في هذه المسألة بين الشيوعيين والماسونيين . وضرب صفحاً عن الكلام عن القائد الاكليركى وعن القائد الديموقراطي ولم يهم إلا يدرس أسباب الداء فبحث في تاريخ الانتداب الفرنساوي بحثا دقيقاً وكيف نالته فرنسا الرأسمالية من جمعية الامم والحقيقة أنه ليس في هذا المجلس ولا في فرنسا كلها رجل واحد يستطيع أن يبرر الاحتلال فان المسألة منهكة تؤدى الى الخراب والى اراقة الدماء فضلا عن أنها مسألة مخجلة أنكر فيها رجالنا العسكريون والسياسيون كل مبادىء العدل واقترفوا جميع أنواع القسوة والتقتيل

وكان كل من النواب يشعر بهذه الحقيقة شعوراً تاماً وهذا ما جعل لحجج الرفيق دوريو تأثيراً عظيما في نفوسهم .

ولكي يزيل المسيو بريان هذا التأثير اضطر الى خوض غمار المناقشة شخصياً فألقى خطبة لم يكن فيها شيء من الحجج والبراهين المعقولة بل وضع كل بلاغته في خدمة الاستعمار وليس من ينكر قوة بيانه ، ولهذا صفق له النواب (وفي جملتهم الاشتراكيون) على أن المجلس سلم بقوة الحجج التي أدلى بها الرفيق دوريو ولكنه لم يرد أن تفلت منه الفريسة السورية ولا الفريسة المراكشية فهو لا يزال سائراً في طريقه وعلى العمال أن يتعظوا لهذه العظة الجديدة » اه

أما الجلسة التى يشير اليها المسيو كاشان فانها من الجلسات التاريخية . ولاشك أن مانشر عنها في الجرائد الاستعمارية يقتصر على ما يؤيد مبدأ هذه الجرائد وبديهي أن الصحف العربية عندكم تترجم هذه المناقشة على ذلك الوجه وها أنا أترجم لقراء الشورى ما أرجح أنه لن يصل اليكم فأترجم لكم عن الجريدة الرسمية مايلي : فقد قال المسيو دوريو في تلك الجلسة ما خلاصته :

« ان موقف هذا المجلس بالنسبة الى حوادث سورية موقف من يشهد نزاعا في هذه البلاد بين الاكليركيين والعلمانيين وبين اليسوعيين والماسونيين أما نحن فلا يهمنا شيء من هذا بل يهمنا أن نطرح مسألة سورية من سنة ١٩٢٠ على بساط البحث فان القواد الذين كنا نرسلهم اليها لم يكن أحدهم خيراً من الآخر والفروق التى بينهم كانت تتوقف على تقلبات الاحوال فخطة الجنرال ساراى تعادل خطة الجنرال غورو والجنرال فيجان ويؤخذ من تقرير ساراى في لجنة الامور الخارجية انه أراد أن ينهج نهج سلفائه . ولا تظنوا انى أريد أن أبرر الجنرال الماسوني ولكن أقول أن الذين دافعوا عن غورو وعن فيجان لا يجوز لهم انتقاد ساراي . ان ماضينا السياسي مثقل بجنايات القواد .

لقد توخيتم من زمن ترسيخ اقدامكم في سورية : ففي سنة ١٩١٥ أبرمتم معاهدة كفلت لكم هذه البلاد وقتماروسيا وانكلترا وكانت روسيا القيصرية قد ثاورثاورها سنة ١٩١٦ لما ارسلتم حملة عسكرية الى الدردنيل فأردتم أن تخففوا هياجها واقترحتم تقسيم الامبراطورية العثمانية فمنحتم روسيا الاستانة وبعض مقاطعات تركيا . واني أحيي الثورة الروسية التى ألغت هذا الاتفاق

أما انكلترا فكانت تريد جعل الاستانة ميناء حرة وتطلب العراق ومراقبة بعض السكك الحديدية أما فرنسا فقد نالت سورية مقابل ذلك.

أما الاسباب التى تذرع بها الفرنساويون للبقاء في سورية فهي :

أولا اقامة مخفر على طريق الهند .

ثانيا انشاء قاعدة بحرية شرقي البحر المتوسط .

ثالثا حماية المصالح الرأسمالية في سورية ولهذه الاسباب لم ترسل فرنسا الى تلك البلاد الا اختصاصيين في مسائل الاستعمار ومتمرنين على أفظع الوسائل المستعملة في المستعمرات الاخرى فالجنرال غورو فعل مالم يفعله ساراي فأحال النواب اللبنانيين الى محكمة عسكرية وحكم عليهم بالنفي ثم لجأ الى وسائل التدمير . وهذا بلاغ رسمي يباهي به هذا الجنرال بأنه دمر قرى كثيرة وباع المنقولات المصادرة وكانت العصبة الوطنية تدافع عن الجنرال غورو وتحبذ أعماله[1] . ووقع حينئذ في سورية نزاع بين رأسى المال الوطنى والفرنساوي كان الفوز فيه بطبيعة الحال لهذا الاخير فأكرهنا البلاد على قبول عملتنا المتدهورة وفرضنا ضرائب جمركية خاصة على البضائع الاجنبية وأخذنا الذهب من البلاد .

تقولون أيها السادة ان ممثل فرنسا قابل بالهتاف ساعة نزوله للبر ولكن تنظيم هذه المظاهرات الفجائية ليس من الامور الصعبة كما تعلمون

وكانت فاتحة الجنرال ساراى قمع مظاهرة للمطالبة بسن قانون للاجور قتل فيها تسعة أشخاص وجرح ٣٩ شخصا وقبض على ٦٠ شخصا . وقد نصب مدافع المترليوز في الشوارع لحماية اللورد بلفور في دمشق ثم أشار الخطيب الى أسباب الثورة في جبل الدروز فقال :

ان الفرنساويين جلدوا رجلا لم يقف احتراما لجندي فرنسي برتبة أونباشي وأساءوا معاملة رجل آخر لم يوافق أن يؤجرهم منزله بأسلوب اضطره الى الرقود في فراشه شهراً كاملا وفرض كاربييه غرامة عشرة آلاف فرنك على القرية التى ضاعت له فيها قطة . ووجد أصدقاؤه ديكا ميتا ففرض على القرية خمسين جنيها ذهبا وأكره رجلا ثالثا على أن لا يشرب إلا ماء ملحة بدة بضعة أيام ليجبره على اداء شهادة زور .(المسيو فونتين) — مقاطعاً — هذا صحيح ولكن تحت امرة الجنرال فيجان .

(البقية على الصفحة الرابعة)

(١) الشورى وقتل المسيو دوريو بنى ان فيجان دمر من جملة مادمر قريتي حورتملا وبريتال بسبب ثورة ملحم قاسم وصادر مواشى القريتين وباعها في اسواق زحلة بالمزاد العلني وضم الثمن الى الخزينة المفوضية الفرنساوية !!!

فتح مصر الحديث

او نابليون بونابرت في مصر

الاستاذ احمد حافظ بك عوض صحافي قديم ، فاذا ذكر الناس أساتذة هذا الميدان كان الاستاذ حافظ بك في الصف الاول من فرسانه

لعل اظهر ما يميز الاستاذ حافظ بك بين الزملاء صبغته المؤيدية التي لا تكاد تفارقه ان حدثته ولا تفارق جريدته « كوكب الشرق » ان حظيت بتلاوتها ، فقد اشتغل الاستاذ محرراً في المؤيد سقى الله عهده ورحم منشئه . فرئيساً لتحريره ولو لا ظروف الحرب العظمى وعواديها لكان المؤيد يوالي الظهور الى الآن

وقد تناولت ظروف الحرب العظمى ممن تناولت من خيار الناس سجناً وتعذيباً الاستاذ حافظ بك فاعتقل وحجرت السلطات الظالمة على حريته فلما انتهت ودار الفلك دورته طلب الاستاذ رخصة باصدار جريدة فماطلته طويلا وراوغته ملياً الى ان منحته وزارة سعد باشا الرخصة باصدار كوكب الشرق فصدرت منذ عام وشهرين فنالت من الشهرة والمكانة وبعد الصيت ما لم تنله جريدة قبلها في مثل هذه المدة القصيرة من الايام . وكانت جريدته الظريفة خيال الظل المصورة بالكاريكاتور وقد صدرت أيضاً . وبينما كان قراء العربية يستفيدون من مواهب الاستاذ واقتداره الصحفي في الجريدتين واذا به يطلع على الناس أخيراً بكتاب تاريخي جليل في « فتح مصر الحديث » ألفه أيام كان محجوراً عليه في زمن الحرب فقال الكل ألا بارك الله في الشدائد فقد طالما نفعت وأفادت

تاريخ « فتح مصر الحديث » كتاب كبير حديث الموضوع لا نا لم نر قبل اليوم مؤلفاً في العربية وضع عن أيام نابليون في مصر ، وكان غاية ما في الباب ان الجبرتي ذكر قصصاً وبعض حوادث غير منسجمة عن ذلك العهد الاسود ، وكان كل ما بقي عن أخبار تلك الفترة من التاريخ المصري مبعثراً في بعض كتب الفرنجة إلى أن جاء حافظ بك بعد ان اشتغل عشرة أعوام فأخرج للناس كتابه الجليل فسد به فراغاً غير يسير كان يشعر به المشتغلون في التاريخ

وقد افتتح الاستاذ كتابه بكلمة اهداء قدم فيه كتابه هدية الى عقيلته ذاكراً جميل معاونتها له في حياته ولعله أول مؤلف مسلم جهر بهذا الرأي الذي يدل على سمو منزلة المرأة في اعتباره

وقد بحث هذا الكتاب في تاريخ الحملة الفرنسوية على مصر بعد فذلكة انطوى تحتها الكلام على الفتح العثماني ودولة المماليك وحالة مصر والشرق في تلك الايام ومطامع انجلترا في وادي النيل وسقوط القطر المصري بأيدي الفرنسيس وقد فصل بعض فظائعهم وهي تقرب من فظائعهم في سورية اليوم ثم ذكر أخبارهم في مصر وحروبهم وثورة المصريين عليهم وما جرى في أيام نكبة وادي النيل بهم الى ان خرجوا منه وكل ذلك باسلوب لطيف ولغة عالية وسرد هادىء للحوادث ومعالجة أسبابها والتعليق عليها والخلاصة ان الاستاذ كان في تاريخه واقفاً موقف المؤرخ المنصف بدون أن تبدر منه بادرة غضب على أولئك المحربين وهي مقدرة في معالجة أمثال هذا الموضوع قلما تجدها في الذين يدونون التاريخ ، وبالاخص تاريخ بلادهم بالرغم من كونها لا تزال منكوبة بالاجانب

فنحن نثني على فضل الاستاذ حافظ بك ونرجو لكتابه ما يستحقه من عظيم الرواج والتقدير ونحث كل شرقي على الاستفادة منه.

يقع هذا الكتاب النفيس في ٤٥٠ صفحة من القطع الكبير مطبوعا أحسن طبع على ورق من العال وثمن النسخة ٤٠ قرشاً مصرياً وهو يطلب من المكاتب المشهورة ومن ادارة جريدة كوكب الشرق بالقاهرة فنكرر للزميل الجليل التهنئة على هذا الكتاب الخالد

شعور الراي العام نحو الشوري

بعض اقوال الصحف

قالت الناس الغراء

جريدة الشورى

« منعت حكومة فلسطين دخول جريدة الشورى الغراء في القطر الفلسطيني ، والشورى فلسطينية تصدر في مصر ، والقراء يعلمون أنها من أمهات الصحف التي تكتبها أقلام أكابر الكتاب ، فمنعها من فلسطين حرمان للامة الفلسطينية من حياة هم أحوج اليها من الحياة بالطعام والماء ، وهو حرمان فظيع نشارك أهل فلسطين في استنكاره »

وقالت البيغان الغراء بتوقيع صاحبها المفضال سيد افندي سعودي ما يلي :

جريدة الشوري

« قضى شؤم الايام ونكد الدنيا وسواد الدهر المنحوس على فلسطين بان تقع فريسة بين أيدي الذئاب المعروفين بالصهيونيين ، وضجت منهم فلسطين واهتزت جوانبها من التألم والاشمئزاز . ولو كان الحساب بينها وبينهم لقذفتهم في البحر الابيض المتوسط أو في البحر الميت ، ولكنهم يقيمون تحت حراسة قوة الانتداب ، فمن حق الفلسطينيين ان يشكوا ويندبوا حظهم ، ولكن الانتداب يأبى الا أن يسكت كل صوت يرتفع باستنكار وجود الصهيونيين الآتين من أقاصي الاقطار مختلفي الاشكال واللغات وأبى الغيورون من أهل ذلك الوطن الا الدفاع عن وطنهم ، وكان من هؤلاء الاشراف الصادقين في حب بلادهم صديقنا ابو الحسن محمد افندي علي الطاهر صاحب جريدة الشورى الغراء ، وعلم أن جريدته لا تسعها بلادها التي ضيقها الانتداب فأصدرها في مصر لخدمة الشعوب الشرقية عامة وشعب فلسطين خاصة ، فمنعتها الدول التي تدعي الحرية والحضارة والانسانية من دخول لبنان والشام ومراكش والسودان الخ ولم يبق لها من الابواب التي تلجها للجهاد في خدمة الحق غير فلسطين ، وهي بلادها ، ومن حقها أن تدخلها ، وليس من العدل ولا من الانصاف ولا من الانسانية منعها منها ، ولكن الصهيونيين لم يصبروا على دفاع الوطني عن وطنه ولم يطيقوا سماع قول الصدق ولا ارتفاع الصوت الحق فسعوا سعيهم الطائش لدى حكومة الانتداب فمنعت الشورى من الدخول

« ولكن هل هذا المنع يخمد نار الغيرة من قلوب أهل فلسطين ، وهل استطاعوا كسر الاقلام التي تكتب الشورى وهي أقلام عظماء الكتاب في جميع الاقطار ؟

« انهم منعوا دخول الشورى ولكنهم لم يمنعوا صاحبها ولا كتابها عن نشر دعوتهم الوطنية بفلسطين نفسها بل أصبح أهل فلسطين أشوق الى أفكارهم وكتاباتهم ولابد للحق أن يصرع الباطل وحسبنا الله ونعم الوكيل

سيد سعودي

وقالت جريدة وادي النيل الغراء :

اخبار فلسطين

جاءنا من أهالي قرية (سلوان) انهم رفعوا الاحتجاج الآتي الى فخامة المندوب السامي بفلسطين :

« نحتج الى فخامتكم على منع جريدة الشورى من دخول فلسطين وطنها الحقيقي رغم صدورها في مصر . ونرجو من فخامتكم أن تسمحوا لها فتكونوا بذلك قد نصرتم الحق وانا نؤيد اللجنة التنفيذية في احتجاجها لكونها تنطق باسم الاكثرية الفلسطينية . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام »

ونشرت جريدة كوكب الشرق الغراء لكاتب فلسطيني فاضل هذه الكلمة الحرة:

أول الغيث قطر ثم ينهمل

« اذا جاز لنا ان نستغرب أعمال الحكومة بفلسطين فكل دهشتنا من أعمالها التي تقوم بها ضد صحفها الحرة فتسكت بأعمالها أصواتاً تجاوزت عنان السماء شاكية لله تعالى من سوء الادارة

« في الشهر المنصرم أبلغ السكرتير المدني لحكومة فلسطين أصحاب الصحف زيادة أجور البريد الى ضعف القيمة عما كانت عليه قبلا فتذمر الصحفيون ورفعوا صوتهم عاليا بالاحتجاج والشكوى لفخامة المندوب السامي بسبب هذا الاجحاف وكل نداءاتهم واستغاثاتهم لم تجدهم نفعا عند حكومة فلسطين التي لم تكن لتأبه بهم أو تعطف عليهم لانهم لسان الامة الناطق الذي يمكنها بواسطته التعبير عما في ضميرها

« وأغرب من ذلك ما نشرته صحف فلسطين عن صدور أمر الحكومة هناك بمنع دخول جريدة الشورى الفلسطينية لبلادها وفي أوض أهلها وبين قومها وعشيرتها إرضاء للصهيونيين وقد غضبت الصحف الوطنية في فلسطين لهذا المنع وما أحق منها بالغضب الا كوكب الشرق الغراء شقيقة الشورى في الدفاع عن المصالح الوطنية في كلا القطرين الشقيقين

« كنا نستبعد ذلك من حكومة فلسطين في الاعوام السابقة أيام كان رئيسها من زعماء الصهيونيين الكبار .

« وقد فاجأتنا بهذا الخبر المرعب حكومة كنا ننتظر منها عدلا وانصافاً ، كنا نعلق عليها الآمال الكبار ، بل كنا نتوقع منها السير بنا في سبيل الاستقلال كما تقول أنها جاءتنا لتسير بنا الى تلك الغاية الشريفة وذلك السبيل القويم وما كان أسرع من تغيير ما ظننا بها بهذه الاعمال فهل من سبب لمنع دخول الشورى لفلسطين ! وماهو ذنبها ؟ اللهم لا ذنب لها الا انها صريحة وطنية مخلصة

« اذا كانت المطالبة بالحقوق المغصوبة تعد سببا للمنع بلا سبب لمنعت الشورى حينئذ لاجل هذا ! أم ان السبب اظهارها حماقة فرنسا في سوريا وارهاقها المريع لاهل البلاد المسالمين ؟ نعم ان الشورى كباقي الجرائد المصرية تنشر ما يأتيها به مراسلوها من تلك الاصقاع وتفضح للملأ ما يقترفه عمال فرنسا هناك من المساوىء ، أليست فلسطين قطعة من سوريا حتى تغضب لها وتواسيها في مصابها الاليم ؟ ومن يغضب لسورية اذا لم تغضب فلسطين ؟ أنسيت حكومة فلسطين يوم زار بلفور صاحب الوعد المشهور دمشق ؟ أتذكر ماذا قابله أبناء الشام الكرام ؟ ألا يجب على أبناء فلسطين والحالة هذه أن يظهروا عطفهم على أمهم الثكلى وهم انما يظهرونه بالمؤاساة والامور السلمية ولا يقومون بعمل من شأنه أن يوجد الثورة في البلاد

« نحن نرجو أن لا يكون خبر المنع صحيحا فتواصل الشورى جهادها السلمي في سبيل الوطن والشرق » (فلسطيني)

وقالت العهد الجديد البيروتية

الشورى في فلسطين

« علمنا ان حكومة فلسطين منعت ادخال جريدة الشوري الى البلاد الخاضعة للانتداب الانكليزي

« والشورى هي الجريدة التي تتكلم باسم الاحزاب الوطنية لصاحبها الزميل السيد محمد علي الطاهر وقد منع دخولها الى البلاد الواقعة تحت الانتداب الفرنساوي »

احتجاج الهيئات التمثيلية

— وأرسلت الجمعية الاسلامية في حيفا الى حكومة فلسطين الاحتجاج التالي :

« لما كانت الحكومات الراقية هي المسؤولة عن حالة الصحافة التي أخذت على عاتقها تنوير الامم والدفاع عن حقوقها فاننا نعتبر أقدام حكومة فلسطين على منع دخول جريدة الشورى التي تعبر عن رأي الاكثرية في فلسطين اعتداء على حرية الفكر واغتصاب آخر حق طبيعي من حقوق أهالي فلسطين ، لذلك تأسف الجمعية الاسلامية بحيفا كل الاسف لهذا المنع وتأمل من فخامة المندوب السامي الغاء» محافظة على حرية القول والنشر التي هي من أرسخ المبادىء البريطانية

رئيس الجمعية الاسلامية بحيفا

حيفا في ٦ يناير ١٩٢٦ سليمان الصلاح

اقوال الفضلاء

قال أديب فاضل من الخرطوم :

« . . . قرأت في الصحف أن الشورى منعت من دخول فلسطين فأسفت لهذا الخبر جداً . ولكن الى أية بلاد تدخل الآن ؟ »

وقال فاضل كبير من نابلس :

« . . . فلما عدت الى نابلس تأكدت الخبر الاليم بمنع الشورى من دخول وطنها العزيز وقد أثر بنا ذلك أعظم أثير فكأنه صاعقة انقضت علينا . . تلك ضربة قاضية على عزة فلسطين القومية ، ومادام أبناء فلسطين الاحرار يقدرون معنى حرية الصحافة فانهم لن يسكتوا على هذا المنكر وسيظلون في غضب واحتجاج حتى يلغى هذا المنع الذي أفقدهم حرية القول . ماهو ذنب الشورى غير أنها لا تخاف في الحق لامة لائم وكونها لا تباع ولا تشرى ، وثق أيها الاخ أننا لم نغضب ولا أرسلنا الاحتجاجات لصداقة أو اكراماً لك بل لاعتقادنا بوجوب القيام بالواجب الوطني ألا وهو العمل لاستمرار استفادة أبناء فلسطين من خطة الشورى ومبادئها ومزايا صاحبها والله يحفظكم ويديمكم ويديم الشورى لفلسطين بدراً ساطعاً »

وقال فاضل وجيه من بورسعيد :

« ... ولا نجد الآن أفضل من المبادرة الى دفع اشتراك الشورى لتقويتها أمام هذه العواصف التي أثارها المستعمرون لقتلها تلهم الله . وثقوا ان جميع الامم المظلومة تعطف على الشورى وتشكر لها جهادها » الخ

وقال زعيم معروف من طولكرم

« .... واذا كان بين رجال الامة العربية رجالا مجاهدين يسعون لتحريرها من نير الاستبداد والاستعباد فأنت في مقدمتهم . واذا كانت الامم تباهي باحرارها وأبطالها الميادين فحق على هذه الامة ان تفتخر بك وباعمالك وخدماتك وان يحفظ الصغير والكبير بين طيات قلبه اسمك الخالد . حاول أخصام الوطن ان يسيئوا للبلاد بمنع الشورى من دخولها فما أساءوا إلا لانفسهم وحاولوا ان يحجبوا عنا البدر فما زاد الا اشراقاً وتقرباً من قلوب ابناء هذا الوطن

« ثق يا أبا الحسن ان منع الشورى عنا أساء اهالي فلسطين واهتزت لهذا النبأ أطراف البلاد من أقصاها الى أدناها لدرجة ان الذين كانوا يتمنون للشورى المجاهدة هذا المنع ندموا واسفوا ، ولو رأيت ان العدد الواحد منها في جهاتنا بيع بربع جنيه ، وان البلاد كلها قامت للاحتجاج من أجلها لقلت بلا تردد ان هذه الامة لا تبخس المجاهد جهاده ولا تنسى فضله »

وقال وطني مفضال من حيفا

عزيزي أبا الحسن

« أشكرك على النسخة التي تفضلت علي بها فقد حملت إليّ كهرباء التهيج من أعصابك وما كان لينقضي ذلك بعد قراءة حادثة مضايا . أما منع الشورى من دخول فلسطين فلا أظنه الا مراعاة لخاطر « أم الحرية » فقد انحطت السمعة البريطانية بنظر الشرقيين الى هذه الدرجة وكنت أجلها عن ذلك كثيراً . على ان هذا التصرف لا يخلو من فائدة ، ولو كانت بطيئة فشدة الضغط تسبب الانفجار وما كان منع الشورى الا ليزيد الحقد على مظالم الاستعمار وتعسفه وقد أسمى امبراطور المانيا علاقات دول أوربا الجديدة باسم أضحكني جداً . قال ان المانيا بعد معاهدة لوكارنو صار لها صلاحية أن تطلب من جمعية الامم « انتدابات استعمارية » فلتطبخ أوربا أحمض ما عندها فاذا كانت أمم الشرق لا تزال فيها حياة ولا أخالها الا حية فسيأتي يوم وعسى أن لا يكون بعيداً ترد فيه كيد اوربا في نحرها وقد ابتدأ ذلك في الصين وأول الرقص حنجلة ومن يعش ير والسلام عليك

وقال أديب من القدس

أخي أبا الحسن !

« لم تكن البلاد أشد حاجة منها الآن الى « شوراك » فمنع الحكومة دخولها في هذه الايام الصعبة انما هي طعنة نجلاء تصوبها حكومة فلسطين الى قلب الامة الفلسطينية والسورية بل الى قلب الامة العربية جمعاء . وليس عمل الحكومة المستعمرة هذا الا عملا واحداً من سلسلة طويلة من اعمال العسف والجور والتسلط وقتل الحياة الحرة في البلاد التي ابتلاها بهؤلاء المستعمرين الظالمين . غير ان وقوعه الآن واحداثه في هذه الظروف الحرجة يجعل له من التأثير ضخامة لا مثيل لها قط . فالبلاد تغلي كالمرجل لخرازات الشخصية التي ألقت بذورها حكومة الانتداب ، وسورية تئن وتتألم من فظائع الفرنسيس حيث صوت الحق خافت ، والحرية محجورة والحقائق مطموسة وجريدة الشورى هي المنبه الوحيد والمنادي الفرد الذي يهيب بهذه الامة المتكالبة والمتطاحنة على التافه الرخيص من الامور . فلا بدع ان شكت البلاد من منعها ، وتألمت من حبسها واحتجبها الذي آمل ويأمل كل وطني نزيه مخلص ان لا يكون طويلا .

« ستترسل الاحتجاجات على هذا العمل الفظيع من كل ناحية من انحاء البلاد وسترتفع العقائر بالشكوى من قتل الحرية الصحفية وهي آخر الامور التي كانت حكومة الانتداب مبقية عليها بعد اختلاس حقوق الوطنيين فالشورى هي شوراك اسما ولكنها ملك هذه الامة العربية وهي لن تسكت عن المطالبة بها أبداً » .

وقال أديب من نابلس :

« . . ولا أقدر ان اعبر عن اضطرابي وكدري لمنع الشورى بل انني اكتب لك هذا وانا في اشد حالات الانفعال . أن منع الشورى عن فلسطين أدمى قلب كل وطني مخلص لبلاده ووطنه بل أن كل بقعة من بقاع فلسطين متألمة من هذا العمل الطائش . ان جريدة الشورى هو التي غرست بذرة الروح الوطنية في هذه البلاد واخذت على عاتقها تنميتها واحياءها فمنعها في وقت نحن أحوج ما نكون اليها هو عمل فظيع لا ننساه أبداً »

وقالت الف باء الدمشقية لمراسلها بالقدس:

جريدة الشورى

« منعت حكومة فلسطين جريدة الشورى المروفة بوقفاتها المشهورة ونزعتها الوطنية الخ ثم أتى بعد ذلك على نص احتجاج اللجنة التنفيذية :

هذا وانا نكتفي اليوم بما تقدم وسننشر للقراء أقوال الصحف الفلسطينية عند صدورها بعد الاضراب ، وبقية أقوال الفضلاء في هذا المنع الشائن

الامير شكيب في برلين

احتفال هيئة الشعائر الاسلامية بالامير

برلين في ٢٠ ديسمبر — لمراسل الشورى الخاص

الامير شكيب هو أول من فكر بايجاد جمعية دينية محضة — بعيدة عن الضروب السياسية — لتقوم بكل شعيرة من شعائر المسلمين في البلاد الالمانية . وقد سعى هو والسفير التركي كمال الدين سامي باشا والدكتور كرام حتى أوجدوا هيئة الشعائر هذه . وقد تشكلت من أعضاء يمثلون جميع الاقوام الاسلامية حتى ان السفارات الاسلامية اعتمدت على أنبل موظفيها ليكونوا أعضاء عاملين فيها وان هيئة السفارات المحترمة هي هيئة رقابة عليها وحماية لها في كافة شؤونها .

كان وجود الامير شكيب في برلين هذا الاسبوع فرصة اغتنمتها هيئة الشعائر لاقامة حفلة تكريم له اعترافاً بماله من سابقة عليها وتقديراً لمساعيه الدائمة للشرق أجمع على اختلاف منازعه

اجتمعت وقررت دعوة الامير وجميع السفراء وممثلي الاوليات الاسلامية وفي ليلة ١٨ ديسمبر الساعة ٧ مساء شرف حضرات الامير شكيب وكمال الدين سامي باشا السفير التركي وأرفع الدولة ... خان السفير الايراني

وتخلف حضرة السفير المصري لوجوده الآن بالقاهرة وحضر ممثل بخارى والتركستان وهو ادريس بك من اعضاء الهيئة ... بك ممثل أزربيجان (من أعضائها) والدكتور كرام ممثل العرب (من أعضائها) ... وعثمان بك ممثل ... والسيد عبد الرؤوف الحسيني عن جمعية الاقوام العربية . وتخلف حضرة عضوها النشيط بركات افندي رئيس كتاب القنصلية المصرية لعارض حال دون قدومه . وكانت الدعوة مقتصرة على هؤلاء المدعوين فقط ومن حسن الحظ ... يوم اقامة هذه الحفلة يوم ختام سنة الجمعية فكانت حفلة مزدوجة !

انتظم هذا الجمع في النادي التركي (الذي أسسه الامير قبل ٧ سنوات لعموم الشرقيين) حيث قيمت الحفلة فيه وافتتحها الميرزا حسن فنوه بما قامت به هذه الهيئة من جليل الاعمال في خلال هذه السنة وان عملها هذا المحمود إن هو إلا أثر من آثار الامير شكيب وكمال الدين باشا السفير التركي الحالي وأثنى وأطنب في أعمال الامير وختم خطابه داعياً للساعين بطول البقاء . ثم أعقبه ادريس بك وسرد ما لا بد من سرده وقدم حساباتها وكشوفها وأعمالها السنوية ثم انتقل الى بيان ما يعلمه عن حضرة الامير فأطال وأجاد . وتلاه حضرة السفير التركي وأفاض عن أحوال المسلمين الحالية وما هي عليه من الضعف والعجز وقال يجب أن تكون أعمالنا كأعمال نبينا (ص) وبعض أصحابه وأتى بالعلل والاسباب وأثنى على الامير ثناء لائقاً وشكر رجال الهيئة المحترمة . ثم تلاه السفير الايراني وما قصر عن سابقيه وأثنى على الامير وما يعلمه عنه من كل عمل مبرور وشكر رجال الهيئة خير شكر وكذلك حضرة السفير الافغاني

وبعده قام الامير فرد التحية بأحسن منها وشكر لحضرات السفراء وبقية الممثلين سعيهم لاعتنائهم بشخصه وتشجيعهم إياه وحفاوتهم الجديدة بكل شكر وأفاض عما عليه العالم الاسلامي وتكالب المستعمرين وأسباب هذا التكالب . وذكر أشياء لا زيادة بعدها لمستزيد . ثم أعقبه الدكتور كرام فاقترح اقتراحات طلب من السفراء تأييده عليها فأجابه الجمع كلهم على استحسان اقتراحاته . وختم الحفلة السيد عبد الرؤوف الحسيني بخطاب موجز أبان فيه ما دعته الحالة لبيانه .

وقد انفض الجمع حول منتصف الليل داعين الله للمسلمين بأن يوفقهم الى حسن القصد والاخلاص بالعمل رحمة بهذا الشرق المسكين

برلين (أبو رزق) النابلسي

متفرقات

انتخابات المجلس

كتب الينا من نابلس ان حزب الاهالي اكتسب عامة الاصوات في جهات جماعين وسقط المعارضون هناك سقوطا عجيبا .

ومما يذكر ان السيد التكمة كان يباهي أمام الناس بأن تلك الجهات تحت أمره واهلها في يده مثل الخاتم ولكن ما هي الا عشية أو ضحاها واذا بهذا الخاتم تضيق دائرته ويكون سبب سقوطه وسقوط حزبه !

سفر وقدوم

غادر العاصمة الى يافا الاستاذ المفضال الشيخ عبد الله القلقيلي صاحب جريدة الصراط التى أحرقها المجرمون في يافا وقد ابتاع لها الادوات الجديدة من مصر . وسيواصل حضرته استئناف اصدار جريدته بهمته المعهودة

وغادرنا الكاتب الفاضل محمود مدي العابودي استاذ اللغة العربية بمدرسة طولكرم الاميرية عائداً إلى مركز وظيفته فنتمنى له السلامة

وقدم من سورية الكاتب الاديب نجيب افندي الار . زى

ومن غزة فاضلان نجيب افندي ومحمد افندي ابا ردى من أعيان حماه فنرحب بهم

بيان

علمنا أن حضرة السيد موسى كشك أحد تجار بين الصورين بمصر كان بين التجار الذين وقعوا الاحتجاج على حكومة فلسطين من أجل منع الشورى فنشكر له غيرته الوطنية

قتلة فلسطين وسورية

سافر نجيب بك سرسق احد اعيان سورية بالاسكندرية قاصداً فلسطين لاتمام بيع صفقة اخرى من الارض لليهود

وسيذهب حضرته من هناك الى بيروت للمساومة على كرسي حاكم جبل لبنان !!

وفاة فاضل

فجع الزميل المفضال والاديب الكبير احمد افندى فؤاد صاحب الصاعقة الغراء بوفاة والده علي افندى فؤاد أحد موظفي الحكومة السابقين عن عمر ناهز الثمانين قضاه في صالح الاعمال وقد شيعت جنازته صباح الجمعة الماضية بمشهد حافل فنعزي الزميل الجليل بوالده ونرجو له عمراً مديداً بصحة وعافية

استقالة ذات حكاية

علمنا أن الاديب المفضال الاستاذ درويش افندى المقدادي أحد أساتذة دار المعلمين بفلسطين قد استقال فقبلت الادارة استقالته حالا ولذلك حكاية لذيذة تدل على نيات حكومة فلسطين الصهيونية نحو تلك البلاد العربية وسننشرها في العدد المقبل

الثورة في حلب

بعد كتابة ما نشر في الصفحة الرابعة جاءت التلغرافات بأن ثورة عظيمة نشبت في حلب وأن الثوار كسروا السجن وأخرجوا من فيه وعددهم ١٣٠٠ وأن السلطة قبضت على الزعيم ابراهيم بك هنانو وسعد الله بك الجابرى وفاخر بك الجابرى وسننشر التفاصيل في العدد المقبل

المراقبة في سورية

ذكرت صحف بيروت أن المراقبة موضوعة على بريد حماه وان كل الرسائل التي تردها وتخرج منها تفتح !

ما هنالك

يد جميلة جداً !

ذكرنا آن وحيد بك القائد العام السابق لفرك دمشق قد قبض عليه وان مصيره كان كمصير صنوه حمدى بك الجلاد مدير البوليس السابق بدمشق وتقول الآن ان زوجة وحيد بك ذهبت الى المفوض الافرنسى تسترحم اطلاق زوجها والعفو عنه أما الاسباب التي بسطتها فهي:

قالت زوجة وحيد بك لنائب المفوض السامي : «أنسيتم خدمات وحيد وانه كان يأمر باطلاق المدافع الرشاشة على المتظاهرين يوم زيارة بلفور لدمشق خدمة للانتداب الفرنساوى ؟ !

نصف قرية !

نشرنا فيما سبق أن المستشار الفرنساوي لحماه كان لا يغادر دار الحكومة كل يوم إلا بعد أن تبلغ الرشوى التى يتناولها خمسين ذهباً

وقد روت العهد الجديد البيروتية الغراء أخيراً ان هذا المستشار هو الملازم ديرفو قائد الخيالة يوم ثورة حماه وتدميرها والمعروف بسوء السلوك واللصوصية وتعذيب المسجونين وانه استدعى الى بيروت لسؤاله عن جناياته ولكنهم اكتفوا منه بأن يستقيل فاستقال على أن يظل في حماه ويشتغل بالزراعة لانه صار يملك نصف قرية بجوار بلدة العمرانية . . . . . .

لمن سلمت جدة أولا ؟

علمنا أنه عند تسليم جدة للدولة السعودية جرت المفاوضة بواسطة المعتمد الانجليزي فلما تم الاتفاق سلمت جدة الى ثلة من بحارة الاسطول الانجليزي ومنهم استلمها السعوديون فجدة إذن قد حكمها الانجليز في فترة الانتقال القصيرة من يد إلى يد ! فعلى الذين يؤرخون الحوادث أن يذكروا في كتبهم هذه الحوادث ! !

وقد سمع أحد الظرفاء بهذا الخبر فقال ولكن كم قبض الانجليز لهذه العملية ؟ فقال آخر وهل هذا مما يحتاج إلى أجر ؟ فقال بلى . . . فهل سمعت أن الانجليز يعملون لله تعالى فقط بدون أن يأخذوا على هذه الوساطة والاستلام و تسليم بعض الامتيازات ؟

لندع الايام تكشف لنا ما فيها والسلام

« خناقة » . . .

وقع جدال عنيف بين جريدة المقطم وبين المسيو دى جوفنل المندوب السامي الفرنسوي في سورية . فالمسيو جوفنل يريد من المقطم أن يسكت عن فظائعه وأن ينشر أكاذيب حكومته والمقطم يريد أن ينشر تلك الفظائع وأن ينشر الصحيح من أخبار الثوار .

ولما ضاق صدر دى جوفنل ! وكل هؤلاء الفرنسيس الذين ينكب الشرق بهم ضيقو الصدور ، أمر بمنع دخول المقطم في سورية ولبنان. ليس هذا فحسب ، بل انه دعى الصحف كافة الى محاربة المقطم ايضا ! وليت حضرته أمر القوات الفرنسوية البحرية والبرية والجوية بمساعدته !

فهزأ المقطم بهذه الصبيانيات وقال لدى جوفنل « لقد عركنا الدهر وزاولنا الصحافة وعرفنا واجباتها وأنت في حجر أمك ! »

فلما علم جوفنل بهذا القول طلب اليه مكاتب المقطم البيروتي وأمره بالكف عن مراسلته فخضع المسكين وعندها صافحه دى جوفنل شاكراً . . . وأخذه من يده الى غرفة المشروبات الروحية في دار المفوضية وسقاه نبيذاً ! . أما عقول ! !

السفاهة الباريزية !.

عرف المسيو كايلا الحاكم الافرنسى لجبل لبنان بالسفاهة وقلة الذوق والميل الى الظلم فبعد أن قال منذ عام تقريبا ان الاهالى عبارة عن كلاب تعوى حدث منه ما يلي

أهان المسيو ادايس الموظف الفرنسوى ببلدية بيروت رئيسه الوطنى سامي بك الصلح مفتش البلدية وطرده من غرفته . فراح سامي بك يشكو الامر الى المسيو كايلا فاستدعى المسيو ادايس وقال لسامي بك أمامه : أتظن أنه بمجرد أن مرتبك يزيد على مرتب مسيو ادايس يحق لك أن تعترض على أعماله ؟ ان خادم البقال يتناول أجراً أكثر من مرتبك . ولو كنت أنا مكان مسيو ادايس لصفعتك مرتين وألقيت بك من النافذة ! ؟

ومن كان في شك من هذه الحادثة بنصها فليراجع العدد (٨٣٤) من جريدة الاحرار التي تصدر في بيروت والسلام.

ليس الحق في هذا كله على المسيو ادايس ولا على المسيو كايلا لان هؤلاء المستعمرين وجدوا ظهوراً ممهدة فركبوها ولكن الحق على سامي بك الذي لم يغضب لنفسه ولا لكرامته ولم ينتحر على الاقل !

ألا لعن الله مثل هذه النفوس الذليلة كم جرت على هذا الوطن من كوارث وسببت له من اذلال !

سياسة التفاهم . . .

كانت جريدة العهد الجديد ببيروت قد أشارت الى سفر الشهم الوطنى احسان بك الجابرى من زعماء النهضة السورية الى الاستانة وذكرت ثقة الناس به وزعمت أنه سيقصد من هناك باريز لاجل حسن التفاهم مع الحكومة الفرنسوية وان هذا التفاهم هو أنفع من « الاحتجاجات الطنانة »

فاحسان بك الجابرى الذي لاشك في ثقة الناس به قد جاء الى الاستانة ومنها الى جنيف ولم يقصد باريز كما قالت الجريدة المذكورة بل وصل الى جنيف وبدأ « بالاحتجاجات الطنانة » على أعمال فرنسا مثل غيره . فان الاحتجاجات الطنانة هي من أقوى الوسائل المؤدية الى التفاهم كما لا يخفى

على انه ما لنا وللتفاهم مع الحكومة الفرنسوية فانه واقع منذ زمان طويل بينها وبين بعض أهل سورية . . . ولاسيما على يد حسين افندي الاحدب الذي كان في باريز منذ أربعة أشهر وطمأن الحكومة بأن الثورة ليس لها أدنى شان... وان ساراي هو الرجل الوحيد الذي ترتضيه سورية فهل من تفاهم أتم من هذا ؟

(بيروتي)

يملك الدنيا . . .

كتب ابن كرم لمجلة اللطائف يقول ان عدد المتطوعين الذين كانوا معه هو ٣٠٠ لا ٥٠٠٠ كما ذكرت ثم قال انه لو تيسر له مثل هذا العدد لملك الدنيا . . .

والقارىء لهذا القشر يظن أن ابن كرم على شيء من الشجاعة أو أنه يفوق عنترة...والصحيح أن حكاية ابن كرم الذى طبل له مجانين الفرنسيس كانت هكذا :

ذكر المرحوم الشهيد فؤاد بك سليم في آخر كتاب أرسله الى مصر قبل استشهاده « ان الاخبار جاءت الى الثوار بهجوم ابن كرم فبادرت اليه مفرزة صغيرة التقت به وبعصابته في جهات مرجعيون فلم يتحمل أكثر من « شدة صغيرة » خسر فيها معظم رجاله أما هو فقد ولى الادبار وهو لا يكاد يصدق بالنجاة »

رحم الله فؤاداً وجزاه عن هذه الامة خيراً

شيء عن الشورى

في فلسطين

أما تأثير منع الشورى عن وطنها فيجده القارىء من أقوال الصحف والهيئات الممثلة والجماعات مما نشرناه في هذا العدد وفي العدد الماضي

ولولا اضراب صحف فلسطين ، ووجود حالة الانتخابات للمجلس الاسلامى التى استغرقت أوقات الناس لكانت الضجة أضعاف ما هي

وقد ابتدأت المصادرة في أثناء توزيع العدد ٦١ فصودر بعضه ووزع أكثره . أما العدد الذى يليه فقد وصل لفلسطين وتوزع معظمه أيضاً برغم المنع وبرغم تتبع الشرطة لسعاة البريد وتفتيش جيوب الناس !

وكان البعض يسأل الآخر كيف وصلتك الشورى ؟ فيقول الآخر ! لعل الخضر عليه السلام جاء بها !

هذا وقد قرر المشتركون في فلسطين مواصلة دفع الاشتراكات ولو لم تصلهم وهو شعور جميل نشكرهم عليه الهمة العالية

وقد بيعت النسخة الواحدة من الشورى في فلسطين بنصف جنيه ، وأصبحت النسخة تدور في المجالس وتتداولها الايدى بكثرة الى أن تذوب

ولا يزال البعض يذهب الى دوائر البريد بفلسطين يوم الخميس لانتظار وصولها !

وكتب الينا من حيفا أن أحد القادمين من جبل الدروز والغوطة ذكر أن الشورى تصل الى ميدان الحرب في سورية بكثرة وان الثوار يقرأونها بكل لذة

السكر في تونس . . .

أحست مصانع (السكر) منذمدة بانحطاط كبير في المقادير التى كانت تصدرها الى القطر المصرى ولم يفهم أصحابها سبب ذلك ! ولما تضاعف هذا الانحطاط ولحقها من جرائه نقصانا محسوساً في أرباحها عمد نوابها الى مواجهة دواوين الحكومة المصرية لابداء التذمر والاستقصاء عن الاسباب ان كانت هناك أسباب واضحة أو دواع حملت المصريين على هجر (السكر) والاستغناء عنه بمادة سواه تعمل عمله فعهدت الحكومة بالبحث الدقيق الى نفر من الاعوان السريين وشددت عليهم بأن لايتأخروا طويلا عن التوسل الى استجلاء مايوصلها لفهم هذا الامر الغريب ! فطفقوا يجوسون خلال المنازل والمقاهي . ولم يلبثوا ان جاءوا بالنتيجة الآتية :

قرر أحدهم بأنه دخل أثناء بحثه مقهاة وجلس قريباً من صاحبها بحيث يراه حين احضاره (القهاوي) فشاهده يضع في كل قهوة عوض السكر قصاصة من جريدة (الناس)... وقرر آخر بأنه تمكن من الاشراف على منزل (حلواني) وكان صاحبه بصدد احضار (طبق بسبوسة) فرآه يخلطها ببعض قطع من جريدة (البغبغان) . وأكد الثالث بأنه شاهد في طريقه غلاماً يأكل قطعة خبز ويسوغها بورقة حمراء ذات سطور عنوانها (مصر بعد مائة عام) وازاء هذه التقارير أبلغت الحكومة أولئك النواب بأن المصريين قد استغنوا عن السكر بحلاوة قلم الاستاذ (حسين شفيق المصرى) المحرر لكل من جريدتى الناس والبغبغان ومذ سمعوا ذلك طلبوا حفظ الحق لهم في مطالبة هذا الكاتب بغرامة نقدية بعد مراجعة مندوبيهم وتلقي اشاراتهم . ولله عاقبة الامور ....

« النديم » حسين الجزيري

استعفاء والى حلب

والثورة فيها

استعفى والى حلب احتجاجا على مظالم الفرنسيس وبلغ عدد القتلى في ثورتها الجديدة نحو ٦٠ قتيلا

نص الامر «العالي» بمنع الشورى

(نقلا عن جريدة فلسطين الرسمية)

العدد ١٤٥ — ١ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٢٦ — الصفحة ١٧

الفهرس (د) اعلان

ليكون معلوما بان المندوب السامى قرر في مجلسه التنفيذي الاخير منع دخول جريدة الشورى التى تصدر في القاهرة الى فلسطين

فكل من باع أو وزع نسخا من هذه الجريدة يؤخذ منه جزاء نقدى ١٥ جنيها مصريا وفقا لنصوص المادة ٣٥ من قانون المطبوعات العثمانى المؤرخ في ١١ رجب سنة ١٣٢٧ بصفته المعدلة

(بأمر) ج . س سيمس السكرتير العام

(الشورى — هذا هو نص الامر « الكريم » بمنع الشورى من دخول وطنها ، أصدره قوم غرباء لا صلة لهم بفلسطين ولا قربى الا السيف والمدفع والاغتصاب والاعتداء على الشعوب

ومما يلاحظ في هذا القرار انه لم ينشر إلا في عدد أول يناير ١٩٢٦ من تلك الجريدة والذي يعلمه الناس طراً أن في مثل هذه الاوامر لا تكون نافذة إلا بعد إذاعتها بالجريدة الرسمية بمدة كافية ليعلم بها من يهمه الامر ، أو على الاقل ينفذ بعد نشره ولو بيوم . ولكن حكومة فلسطين أمرت البريد بالمصادرة قبل النشر بعشرة أيام تقريبا لان عمال البوسته شرعوا بالمصادرة منذ ٢٣ ديسمبر فصادروا العدد ٦١ وكانت بعض نسخه قد توزعت على الناس وهو عمل فيه شيء غير يسير من الغدر الذي لا يليق بالحكومات بل ان حكومة شرق الاردن على ما هي عليه مما لا يجهله أحد أنفت منه فلم تصادر الشورى إلا بعد نشر أمر المنع في جريدتها الرسمية !

نقول هذا متسامحين بحقنا الذي يجعل حكومة فلسطين مجبورة على اشعارنا بذلك كتابة كما فعلت حكومة السودان لنكف عن ارسال الجريدة حتى اذا لم نطع الامر يكون للبريد الحق بمصادرتها

ومما يلاحظ هنا تلك الغرامة الفظيعة التي عينتها لمن يوزع أو يبيع نسخة من الشورى وهو مبلغ عظيم يدل على ان حكومة اللورد بلومر حاقدة على هذه الجريدة حقداً غير جميل من حكومة في هذا القرن

أما المضحك فذلك استناد حكومة فلسطين على قانون المطبوعات العثماني كأن هذه الحكومة تحترم القوانين بينما هي تخرق حتى حرمة القوانين التى تسنها هي !

أما المجلس التنفيذى الذي قرر المنع فانه مجلس لا يد لاهالى فلسطين فيه بل انه تألف منذ عام من خليط من الموظفين الانجليز واليهود واضرابهم

بهذه الوسائل الشنيعة يحكمون البلاد وبهذه الاساليب المخجلة يريدون تمدينها والله أحكم الحاكمين

وملحقاتها . . .

رأينا منذ سقطت جدة بيد الدولة السعودية أن مستشار السلطان عبد العزيز صار يلقب عظمته بلقب « سلطان نجد وتوابعها » فهل صار الحجاز تابعاً للدولة السعودية ؟ وهل قضى على استقلاله كدولة ذات كيان وشخصية دولية ؟

* * *

وبعد كتابة ما تقدم جاءت البرقيات بأن السلطان عبد العزيز نادى بنفسه ملكا على الحجاز ولا ندرى ماهو موقف الحجازيين حيال هذا الامر وهل يرضون أن يكون ملكهم غير حجازي منهم ؟

نحن على كل حال ننتظر رأى زعماء الحجاز النازلين أرض النيل فلرأيهم قيمة كبيرة في مصير بلادهم وسنرى ما يكون .

مدفن فؤاد بك

كتب الينا من جبل الدروز أن المرحوم القائمقام فؤاد بك سليم الشهيد الكبير قد دفن على تل عال قرب مجدل شمس بألبسته العسكرية بعد مناحة عظيمة واحتفال مهيب وقد أطلق الثوار على ذلك التل اسم « تل فؤاد » تخليداً لهذا البطل الذي ضم أعظماً كريمة ونفساً أنفت الحياة من أجل سورية

لماذا صار جنرالا ؟

سأل أحدهم آخر لماذا نرى فرنسا ترفع رتبة الكولونل أندريا قائد منطقة دمشق وحاكمها العسكرى الى رتبة جنرال ؟ فقال لانه انكسر في كل مكان حارب فيه الثوار ! ألم تر كيف ان الجنرال غاملان قد كوفىء على انكساراته في المزرعة والمسيفرة والغوطة وفراره بفلول جيشه الكبير من جبل الدروز برتبة فريق ؟!

نجم باشا الحلبي

ضربت الطيارات الفرنسوية قرية الثعلة أصابت نجم باشا الحلبي وعشرة آخرين فقتلتهم جميعا رحمهم الله

شوقي والخطيب

ذكرنا للقراء أن الاستاذ الشاعر الكبير الشيخ فؤاد الخطيب وزير خارجية الحجاز السابق قد غادره وعاد إلى مصر

ولما اجتمع به صديقه القديم احمد شوقي بك كبير الشعراء قال للشيخ فؤاد : هاهي بضاعتنا قد ردت الينا

فقال الشيخ : والشمس تجرى لمستقر لها !

فنحن نهنىء الادب والادباء برجوع شاعرهم اليهم ونرجو الله أن لا يسلط عليه الامور السياسية لئلا نحرم منه بعد أن حرمنا من أدبه عشر سنين .

جريدة البيان

علم القراء أن للجالية السورية في الولايات المتحدة جريدة عربية كبرى تصدر منذ بضعة عشر عاما في نيويورك اسمها « البيان »

وكانت البيان تصدر ثلاث مرات في الاسبوع فقط ويسرنا الآن ان نزف اليهم اليوم خبر صدورها يومية بثماني صفحات كبيرة بشكل لطيف وحروف دقيقة ومواد غزيرة فنحن نهنىء زميلنا الهمام والوطني الغيور الشيخ سليمان بدور بنجاحه الباهر وتفوق جريدته على صحف المهجر كافة سواء بوطنيتها أم باتقانها وسعة انتشارها وندعوا لهولها باستمرار النجاح والفلاح ان شاء الله

الذعر في دمشق

الاهالي يفرون من دمشق

وصل الى بيروت في اليومين الاخيرين عدد كبير من اخواننا الدمشقيين وقد علمنا أن سبب قدومهم بمثل هذه الكثرة عن اشاعة سرت في العاصمة السورية بأن الثوار سيهاجمونها يوم ٨ الجارى (أمس) وان السلطة الافرنسية تنوي اغلاق الاسواق

(الرأي العام)

سورية

في مجلس النواب الفرنسي

دوريو (مستمراً) — فليكن ، ولكن الجنرال ساراى أبقاه ولا أظن أن كاربييه غير سلوكه بتغيير المندوب السامي . وطفح الكيل أخيراً في جبل الدروز وكان ساراى قد الغى الاتفاق السلمي الذى عقد فى سنة ٩٢١ :

المسيو فايان (مقاطعاً) ـ نعم لان القوة فوق الحق ! دوريو (مستمراً) — وكانت الثورة هي الوسيلة الوحيدة لتغيير هذه الحالة وقد أثارها ساراى بتحرشه بالسكان ثم ذكر ما نقله المسيو دي كيرليس مراسل الايكودى بارى عن لسان ضابط فرنسوى أكد له أن الدروز على حق فيما يطلبون وانه من الجناية اطلاق الرصاص عليهم : وقال ان هذا العمل أفظع عمل ذكر فى التاريخ فلو لم يقم الدروز للمطالبة باستقلالهم لقلنا انهم جبناء .

وأشار النائب بعد ذلك الى نفقات الحملة السورية فقال ان المسيو بنلفيه اعترف بمليارين و ٦٤٤ مليون فرنك والحقيقة اننا انفقنا اربعة مليارات وما كنا لنقبل أن ننفق فلساً واحداً ولا رجلا واحداً من أجل سورية . لقد بلغ عدد قتلانا من سنة ٩٢٠ (٦٩٦٠) قتيلا وذكر الخطيب بعد ذلك ضرب دمشق الذى استمر ٥٢ ساعة وأثار احتجاجات خطيرة منها الاضراب العام في القدس وبغداد لان هذا العمل هو اعلان حرب على الاسلام كله . بل ان هذا العمل الفظيع هو تحرش بالناس لتوسيع نطاق الحرب . انكم تعدون بالسلم ولكنكم توسعون نطاق الحرب بالتدريج . لقد نشرت جريدة الطان خطبة المسيو دى جوفنل لما علق الاوسمه على صدر الجنرال غاملان حيث قال ولقد كنا نفضل السلم على النصر ولكن لما ارادوا أن يكرهونا على الانتصار بالنهب والتقتيل فتكفل انت بهم ايها القائد »

كاشان (مقاطعاً) ـ ماهو رأي الحكومة في ذلك؟

بنلفيه (وزير الحربية) — هذا أمر غير واضح

كاشان — ولكن الحقائق واضحة ، وكلنا يعلم أن الاستعمار هو النهب وهو التقتيل !

دوريو (مستمراً) — لقد صرحت بذلك يامسيو بريان من قبل فقلت ان واجب الجنود في المستعمرات هو التنكيل بالصينيين أو الوطنيين

بريان (رئيس الوزارة) — لم أقل هذا قط

كاشان — لقد قلته فلماذا تخجل ؟

دوريو (مستمراً) — وأنت لا تزال تحارب يامسيو بريان مع كونك تؤكد لنا أن السكان أصبحوا مغرمين بالجيش الفرنساوي ! أو لم يبق حاجة الى الجنود لاجل مطاردة قطاع الطرق !

مسيو رينو (مقاطعاً) — من هم قطاع الطرق ؟

وواصل دوريو كلامه فذكر أن القواد الفرنساويين اضطروا الى ابقاء القوات السورية لأنها تسلم الى الدروز بدون حرب ثم قال اذا كنتم لا تستطيعون إرسال السوريين الى الحرب فمن الواجب إرسال جنود فرنساوية او افريقية ولكن الافريقيين مسلمون لا تثقون بهم . وأذا أرسلتم الجنود الفرنساويين فانما تفعلون ذلك لمصلحة الرأسماليين فقط . لقد رفض الجنود السوريون محاربة اخوانهم

ونحن نناشد الجنود الفرنساويين أن يقتدوا بهم ، ونقول لهم أن لا يقدموا أنفسهم للقتل وأن يتآخوا مع السوريين الذين يحاربون دفاعاً عن استقلالهم (ضوضاء شديدة في المجلس)

دوريو (مستمراً) ـ ذلك لان الجنود الفرنسويين يظهرون بعملهم هذا لاهل سورية حقيقة فرنسا الكريهة ، فرنسا موطن العمال والفلاحين . ثم تكلم عن تأثير بعض أصحاب البنوك في سياسة الحكومة وذكر مسألة الموصل وعلاقتها بمسألة سورية وناشد الوزارة أن لا تريق

غداً دماء الفرنسويين دفاعاً عن مصلحة انجلترا في بترول العراق . وقال أن السوريين يجب أن يكونوا أحراراً في بلاد حرة وان الجلاء العاجل عن سورية هو في مصلحة فرنسا نفسها ثم قال أن الحروب الاستعمارية تريد هياج الطبقات العاملة التي استيقظت من رقادها لاقامة السلم على أساس الاستقلال السياسي والاقتصادى لجميع الشعوب

ادارة معارف فلسطين

وتماديها في الايهام والتضليل

أدخلت ادارة معارف فلسطين في مستهل هذه السنة بعض التغييرات فى ادارتها العامة فقد نقلت مفتش مقاطعة القدس الى مركز مفتش عام ، ووضعت مكانه مفتش مقاطعة يافا بعد أن ضمت المقاطعتين وجعلتهما تحت ادارته ثم عينت لمنصب مفتش عام للعلوم الدينية شيخاً كان يعمل فى المحاكم الشرعية . فتساءل الناس ، وحق لهم أن يتساءلوا ، عن السبب الذى من أجله أحدثت ادارة المعارف هذا التغيير بعد طول الهجوع والاغضاء عن المطاليب الوطنية ؛ وذهبوا في تأويل ذلك مذاهب شتى . فقال فريق ان ادارة المعارف عادت الى الصواب بعد أن رأت شططها واسرافها الاموال جزافاً على الشؤون الادارية دون التعليمية فأنقصت عدد المفتشين في الاقضية بغية الاقتصاد في النفقة من جهة وإرضاء الوطنيين بتعيين مفتشين عامين للغة العربية والعلوم الدينية من جهة أخرى . وقال فريق آخر ، وقوله هو الاقرب الى الصواب ، أن أعمال الحكومة الصهيونية وربيبتها ادارة المعارف الفلسطينية علمتنا أن جلباب الرياء والتدليس الذى كانت هذه الاخيرة تستتر به وتنفذ الغايات الاستعمارية من ورائه أصبح مشهوراً أمره ، مفتضحاً سره عند أهل البلاد فعزمنا على نسج برد جديدة خداعة تتخذها أسباباً لألباس الباطل ثياب الزور ، وخدع الوطنيين وايهامهم ان وراء السراب ماء . من أجل ذلك أحدثت ادارة المعارف هذه التغييرات لكي تخدع الوطنيين وتقول لهم بلسان حالها : « ها انى منفذة ما أنتم مطالبوني به من الاصلاح . فقد عينت منكم شيخاً جليلا ليعتني بشئون التعليم الدينى ، وأنقصت عدد مفتشي الاقضية ، واعتنيت باللغة العربية التى تتهموني باهمال أمرها وتفضيل اللغات الاخرى عليها بانتخابى أستاذاً كبيراً لمراقبة شؤونها وتفتيش مدرسيها ، ووضعت لكم منهجاً جديداً . وأنشأت لكم ٣١٤ مدرسة ، وعينت لكم المفتشين العديدين فعلام الشكوى ولماذا الضجيج ؟ »

لو كانت الامة جاهلة مصيرها الذى تحفره لها ادارة المعارف ، وغير عالمة بنياتها البعيدة التى تحاول سترها بأثواب التدليس والزخرف الكذاب يحق لادارة المعارف ساعتئذ أن تتمادى فى غوايتها وأن تسير على سياسة التضليل الذى كان ينجح قبل هذه الايام : أما الآن بعد أن أدركت حق الادراك وقوف الامة لاعمالها بالمرصاد ، وعلم الناس بتلك الوسائل التى تتوسل بها للقضاء على روح التعليم الوطنى فلا يحق لها قطعاً أن تظل ممتهنة كرامة البلاد ، مهملة مطالبها الحقة ، معتنية بالقشور دون اللباب

ظنت ادارة المعارف ، وبعض الظن اثم ، ان احداثها تلك التغييرات البسيطة فى المنهج وتعيينها بعض الوطنيين للوظائف الثانوية فى الادارة العامة ، وظهورها فى مظهر المصلح الحقيقي وغير ذلك من الامور ، انما هي أمور تجوز على عقول المستنيرين من أبناء الامة وتخدع أولي الابصار منهم فيسكتون على أعمالها ويغضون الطرف عن سوء ادارتها ويظلون على جهل تام بالنيات الحقيقية التى تنويها من جراء

سيطرتها على المعارف . ولكن ساء فألها وأخطأت في حسبانها خطأً فاحشاً . فالبلاد عالمة بالخطر الاكيد الذي يحل بها على أيدى ادارة المعارف الحالية ، وعالمة أيضاً ان أعمال هذه الادارة ليست الا اعمالا مزيفة ظاهرها لا يدل اقل الدلالة على بواطنها ، وان القصد من الاصلاحات الظاهريه انما هو ذر الرماد فى الاعين وستر النيات الخبيثة وقد بينا في مقالات سابقة سوء الحال وأظهرنا العيوب والمثالب الشائنة في كل فرع من فروع ادارة المعارف وفي ذلك كفاية لاولى الالباب .

غير أننا رأينا إدارة المعارف سائرة على نفس الطريق الضالة التى سارت عليها من قبل وما ضيمته في إنفاذ غاياتها من دون استشارة الامة بل ومن دون مراعاتها أمانيها الحقة . فهل تظن الحكومة أن الغاية التى يسعى اليها الوطنيون المطالبون بتسليم المعارف إلى أيديهم يسكتون بمجرد أن يتمتع محاسيبها ببعض الوظائف الثانوية التى لاحول لاصحابها ولا طول ، أو لمجرد الضجيج والمشاغبة ولفت الانظار ؟ ان كانت تعتقد ذلك فاننا نعلنها مخطأها ونقول لها أن الوطنيين لا يريدون الوظائف في المعارف ولا هم كانوا يسألون عن الوظائف لولا أن رأوا السم القاتل الذى يدس على الامة ممثلة في أبنائها الذين يذهبون الى المدارس لتلقي العلم الوطنى الصحيح فيعتاضون عنه بعلم حشوى مسمم في بيئات خبيثة موبوءة ، بينما الموظفون القليلو الحول والخبرة ممن جمعتهم ادارة المعارف حولها فى غفلة لاهون لا يعلمون حقيقة ما تريد ادارة المعارف تنفيذه في أمتهم من وراء ظهورهم

لقد كانت أعمال ادارة المعارف منذ افتأتت على حقوق البلاد وتسلطت على المعارف ، موجهة دائماً إلى قتل التعليم الصحيح ومسخ البرامج التدريسية ولم تواز استفادة الامة من عمل هذه الادارة خلال السنوات الثماني الماضيات معشار النفقات التى بذرت في غير السبيل القويم . ان ادارة المعارف لم تنشىء المدارس الراقية المجهزة بالمصلحين القادرين ولم تضع للبلاد منهجاً صالحاً يوافق أحوالها من الوجهتين السياسية والوطنية وبالاختصار انها لم تعمل عملا تحمد عليه أو تذكر لها بالشكر بل كان جل عملها منحصراً فى حقل القشور الخارجية وفي ايهام الوطنيين واراءتهم أموراً جميلة الظاهر ولكنها سيئة الباطن فاسدة الاساس

قلنا من قبل ونقول الآن أن ادارة المعارف لا تريد أن يكون في البلاد علم صالح ولا ان تكون مدارس راقية ومناهج كاملة وموظفون أكفاء ، بل أنها على الضد من ذلك تريد تعليماً ممسوخاً ومدارس موبوءة وموظفين ضعاف الوطنية غير أكفاء . ولكنها تسعى الى مسخ التعليم بطريق غير مباشرة لئلا يكون من ظهور ذلك للملأ حافز يهيب بالامة إلى النهوض للمطالبة بالاصلاح وبسلم المعارف لابناء البلاد فهى ان أنشأت مدرسة ترسل اليها المعلمين الضعفاء ، وان وضعت منهجاً تعمل على منع اجراء مقتضاه بحيل شيطانية ووسائل مشينة ! وان عينت موظفاً جديداً تنتقيه ممن يأتمرون بأمرها ويعملون حسب اشارتها ولا يكون لهم من الكفاءة قدر تخشاه وتخاف منه على أسرارها ونياتها التى تنويها بالبلاد

فالذى تريده الامة انما هو انقلاب صحيح في طرق التعليم وفي المدارس وفي الادارة العامة وفي المناهج حتى يتم للبلاد الاصلاح الحقيقي الذى تتطلع اليه وتسعى جهدها للحصول عليه . وهذا لا يكون الا باعادة ادارة المعارف الى اصحابها الوطنيين والسلام

فلسطين — (ا...)

الموقف العـــام في سورية

نظرة عامة — انتهاء مدة العفو — تفصيل معارك — أخبار أخرى — القبض على الناس — فشل معيب — صدى جناية مضايا — استمرار الاستقالات — استمرار التخريب والتدمير — الاسترضاء الخاسر — تحرج الحالة — لؤم ماعليه من مزيد — بشرى عظيمة ! ! — أما بعد !

نظرة عامة

إذا القينا نظرة على ميدان القتال فى الوطن بين الثوار والفرنسيس ظهر لنا أن الثورة قد دخلت في طور التنظيم والشدة . اما التنظيم فمن التحاق كبار الضباط السوريين بالثورة كالقائمقام مصطفى وصفي بك والقائمقام زكي بك الدروبي

أما الشدة فبمجيء الزعيم المشهور احمد بك مريود من العراق وقد ظهرت البوادر التى تدل على ذلك ومنها هجوم نسيب العريان على ظهر الاحمر وطريق زحلة على رأس ٥٠٠ ثائر وشكيب وهاب على رأس ٣٠٠ وهجومه في جهات قلعة جندل وهجوم عبد القادر أغا سكر على أطراف دمشق . والغريب انه بينما هذا كله يجرى تقوم السلطة الفرنساوية باذاعة أنباء سكون الثورة واستسلام « العصاة » وليس هذا فقط بل انها أذاعت أن نسيب بك البكرى ارتحل « بعصابته » الى القطر المصري !

انتهاء مدة العفو

وكان المندوب السامي مسيو دى جوفنل عين [illegible] تنتهي يوم ٦ يناير لتسليم الثوار فمضت الايام سراعاً ولم يخضع أحد بل أن الهجوم اشتد عما كان قبلا وهذا أبلغ رد على عفو لا يملكه صاحبه لان العفو لا يكون الا من القوي القادر لا من الضعيف الجبان

تفصيل معركة

ذكرنا في العدد الماضي أن معركة نشبت حول دمشق وقد روى مراسل المقطم من دمشق أن السلطة الفرنسوية سيرت حملة كبيرة على جهات القدم وبلدا فالتقت بالثوار الذين كانوا قد استعدوا لها فأبادوها وقبضوا على قسم كبير من الجركس المتطوعين فى الجيش الفرنسوى فصلبوهم على جذوع الاشجار

أخبار أخرى

التقى الثوار بمفرزة فرنسوية تقطع الاشجار لتمهيد الطريق للجيوش فأسروها كلها وغنموا أسلحتها وفتكوا بقوة أخرى كانت ذاهبة إلى دوما وقد قطع الثوار أسلاك البرق والتليفون بين بيروت ودمشق

وقد روى هافاس أن جموعاً من الثوار هاجموا راشيا الفخار فأطلق عليها الجيش الفرنسوى نيران المدافع من مرجعيون فدمرها وهاجم الثوار مدينة حاصبيا لاسترجاعها

وأنشأ سلطان باشا الاطرش قلماً للمخابرات في الجبل وقد نشرت الشورى وغيرها من صحف مصر البلاغ الرسمي الاول لهذا القلم وقد علمنا أنه منظم أحسن تنظيم وفيه أقلام ترجمة مختلفة باللغات الالمانية والفرنسوية والانجليزية والتركية وتجد هناك عامة الصحف من سائر الاقطار

القبض على الناس

ولا تزال السلطة المسعورة تقبض على الناس من كل ناحية فقبضت على الاستاذ الشيخ عبد الرحمن القصار أحد علماء دمشق وحسن افندي حباب وسعيد أفندي مدير مدرسة داريا وقد أراد البوليس القبض على جميل افندى الشطي واحمد افندى القضماني فالتحقا بالثورة وأمسك رجال الشرطة الاديب منير افندى شيخ الارض الذى كان معتقلا فى ارواد وعفي عنه فصاح بالناس لتخليصه من البوليس فهجموا عليه وأنقذوه بعد ما أوسعوا الشرطة ضرباً ولكا وقد فر حضرته الى جبل الدروز .

فشل معيب

يبذل المسيو دى جوفنل همته في تقسيم البلاد السورية أكثر مما تمزقت ويسعى لافساد الرأى العام باجراء انتخابات لمجالس نيابية عديدة لكل مقاطعة فى سورية وقد ذكرنا في مكان آخر ماجرى في حوران من ارتكاب جنايات التعذيب مع الزعماء في سبيل تمزيق وحدة البلاد وقد رفض الناس في حلب وحمص وحماه الدخول في الانتخابات وذكر هافاس أنه يستحيل القيام بها وقد أغلقت مدينة حمص احتجاجاً على هذه الانتخابات ورفض الشيخ تاج الدين تأليف الوزارة السورية أيضاً

والغريب ان دى جوفنل بدلا من أن يصلح ما أفسده أسلافه يتمادى في السير على خططهم وعلى خطط أفظع منها فهو يستثير الناس ويحرك غضبهم مما أدى الى قيام أهالى بيروت وطرابلس وبعلبك يطلب الوحدة السورية والانفصال عن لبنان « الكبير » ....

صدى جناية مضايا

نشرنا للقراء ماجرى لقرية مضايا ذلك المصيف الجميل وما ارتكبته السلطة الفرنسوية الهمجية من تدميرها بدون ذنب كما ورد في استقالة قائمقام الزبداني نسيب بك مسلم الخياط واصرار المذكور على اعتزال الحكم احتجاجاً على هذه الفظائع وقد روت جريدة المهد الجديد البيروتية ان المندوب السامي دى جوفنل استدعى مسلم بك اليه وحادثه ملياً وسينقل الى باريس باعادته الى منصبه السابق

استمرار الاستقالات

استعفى عارف بك العنبرى قائد المشاة الدرك في دمشق وبذلك لم يبق في دوائر الشرطة من كبار الموظفين الوطنيين أحداً

استمرار التخريب والتدمير

ضربت الطيارات الفرنسوية مدينة النبك وهي تحتوى على عشرة آلاف من السكان فهلك بعضهم وفر الباقون في الجبال

الاسترضاء الخاسر

وقد سعى الفرنسيس لاسترضاء نسيب بك البكري قائد حملة الغوطة لالقاء سلاحه بأية صورة كانت وقد عرضوا عليه التعويض عن أملاكه التي دمرت وتوليته وزارة من الوزارات فأبى الا الجلاء المسجل عن سورية

تحرج الحالة

استقال الاعضاء المسلمون في مجلس لبنان التمثيلى من النيابة احتجاجاً على أعمال السلطة المنافية لمصالح البلاد وطلبوا الاندماج في الوحدة السورية التي تؤيدها البلاد كلها ومن بوادر الشر وقوع مصادمات بين السلطة وبعض الثوار في جبال العلويين

وقد عمد المسيو دي جوفنل الى توزيع النشرات على الثائرين بواسطة الطيارات وهي منشورات مملوءة بالتهديد والوعود فهزأ الثوار بها مستغربين هذه القحة !

لؤم ماعليه من مزيد

كان المسيو دى جوفنل قد أمر بتأليف لجان لاعانة المنكوبين فى جبل لبنان فتقدم اهل الخير وطلبوا الاذن بتأليف لجان لجمع الاحسان لاهل دمشق وحماه فرفض دى جوفنل ذلك بكل فظاعة ومعنى ذلك لايخفى على كل من عنده ذرة من التدبر

بشرى عظيمـــة ! !

وبينما الحالة هكذا واذا بجرائد بيروت تقول ان دي جوفنل ذهب الى بكركي « ليبشر » غبطة البطريرك الماروني بخبر الانعام عليه من « الأم الحنون » بنيشان رفيع الشأن !

والذى يظهر من حركات جوفنل وأقواله وأعماله منذ عين لسورية الى الآن انه رجل مرتبك العقل غير موزون الدماغ مما لايدع مجالا للشك بأنه من السوقة ولا يليق حتى أن يجتمع بالناس

أما بعد !

فاننا وقد ذكرنا ماذكرنا عن فظائع الفرنسيس الجديدة ، وتحرج الامر عليهم لم نسمع لمراسل الاهرام البيروتى ، ذلك المراسل الاستعمارى الا التهجم على الامة السورية والنكاية بها والسخرية بأمانيها والكيد لها وترويج مصالح الظالمين الخربين المدمرين ونشرها على المصريين في الاهرام

ليس الحق في أعمال هذا المراسل المجرم عليه فقد يكون ذنباً من أذناب المستعمرين وقد يكون افرنسياً ولكن الحق على جبرائيل بك تقلا صاحب الاهرام السورى سابقاً والمصرى أخيراً !

والنكتة هنا ان صاحب الاهرام مع انه يتكلم العربية فانه لا يعرفها قراءة وكتابة على مايقال ولكنه يعرف الفرنسوية فقط !

حكاية الديوان ...

علم القراء ان الاستاذ الشيخ حسين شفيق المصرى لم يستلم نسخته من ديوان شاعر سورية الاستاذ الزركلي بيما الاخير يؤكد انه سلم اليه تلك النسخة يداً بيد . [illegible] هذا يؤكد وهذا ينكر ، وكان ما كان مما نشره الاستاذ حسين شفيق في جريدته الناس عن كتاب عامان في عمان والديوان وعن [illegible] الشورى وقد سألنا أحد الادباء من فلسطين عما تم بهذه « المشكلة » فنقول أن الاستاذ الزركلي بعث بنسخة من ديوانه مع رسول خاص لمكتب الاستاذ حسين شفيق إلا بعد أن أخذ منه وصلا مكتوباً باستلام النسخة

أما الوصل فاننا نسجله على صفحات الشورى تخليداً له وهو بنصه وذيوله :

« في يوم الخميس سابع عشر ديسمبر عام ١٩٢٥ الموافق أول جمادى الثانية عام ١٣٤٤ انا حسين شفيق المصري اعترف وأنا صحيح العقل واع ما أسمع وما أقول عارف بما أرى وليس بي بأس ولا اضطرار باكراه وأشهد الله والناس على أني الآن استلمت ديوان الزركلي ، اعترافاً صحيحاً أحلف على صدقه بالله وكتبه ورسله وعليّ اللعنة إذا انكرته بعدئذ أو تنصلت من هذه الوثيقة بانكار انها من خطي فانها مكتوبة بيدى أمام شهود ذوى رؤية لهم الصفات الشرعية التي تؤهلهم للشهادة والله خير الشاهدين

مستلم ديوان الزركلي بيده أمام شهوده

كاتبه بخطه :

حسين شفيق المصري

شهد بذلك — شهد بذلك

حسن محمد سعودي — سيد سعودي

شهد بذلك — م. فؤاد منقارة

المطبعة العربية بمصر
بشارع المزين بالموسكي